حكام تلك البلاد ألاّ يتزوجوا بمن كن من مواطنيهم، وقد سرت أسرة بلجكا بزواج الأمير لأنه من أنسباء الكونتة دى فلاندر ابنة البرنسس دى هو هنزولرن.

أما البرنسس مارى دى ادنبورج فقد ولدت فى ٢٩ ت١ عام ١٨٧٥، ولم تبلغ حتى الآن من سنها الثامنة عشرة وهى ابنة الدوق دى ادنبورح ثالث ولد الملكة فكتوريا وأمير فى البحرية الإنكليزية، حسنة الخلقة عليها مسحة من الجمال الإنكليزى قوية البنية أخذت من العلم نصيبًا وافرًا، ولها كلف فى فنى التصوير والموسيقى، فضلاً عن ذلك أنها تحسن ركوب الخيل، فلا تبالى لصحة جسمها بالأخطار وثورة العواطف تتصل بأسرة رونزويك وبأسرة القيصر لأنها حفيدة إسكندر الثانى.

وقالت جريدة الأحوال الغراء:

يتأهب المزارعون فى رومانيا لأن يقدموا لولية عهدهم عندما تدخل مدينة بكرش الحاضرة خبز استقبال، وهى عادة جروا عليها من قديم الزمان، وهذا الخبز يكون مركبًا من دم الخنزير والعسل والثوم ودقيق اللوبيا، مسخنًا على رماد الخشب والله اعلم بما يقصدون فى هذا المزيج الكريه من الرموز والتجلة، وولية العهد تضطر لأن تأكل حتى تشبع من الخبز المذكور، فإذا لم تفعل استاء منها الجميع وخيف من العاقبة.

(إنهاض الغيرة الوطنية)

«لترقية البضائع الشرقية»

«لحضرة الكاتبة الفاضلة الأديبة العقيلة هنا كورانى فى بيروت»

قدر على الشرق الهبوط بعد الارتقاء والمقدرُ كائن لا يرد وقضى على أهله بالضعة بعد الرفعة والعلاء، وقضاء الله واقع ليس منه مفرّ على أن الزمان لا يجور إلاّ

ويرحم والبلاء لا يعم إلاَّ وينجلى بين ظلمائه شعاع الفرج والنعم، فحمداً لمن بيدهِ مقاليد الأرض والسماء إذا زال عن شرقنا الكربة وجلا عن محياه الصافى آثار الحطة والذلة بعناية واحسانات حضرة صاحب الشوكة والاقتدار سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد خان الجامع للعدل مع الرحمة والحلم مع الرهبة، متفردٌ بأوصاف الجلال والكمال يعلو على الخلق بشمائل قل فيها: ربى زده سموًا على كرور الأيام وأيده بالنصر مدى الأعوام إنك الجبار المتعال.

لقد كرت بنا الأعوام ونحن راقدون، ومرّت بنا الأيام ونحن غافلون فات الأوان الذى فيه نهب من كرى الغفلة، ونستفيق من رقاد التهاون فإلى متى نسير فى الأرض كمن أضاع رشدهُ وفقد بصرهُ، ونحن فى زمان لا تغرب شمس يومه ولا يطلع قمر ليلهِ إلاَّ ونشاهد أو نسمع من الغرائب والعجائب، مما يستوقف الأنظار ويذهل الأبصار ويشغل الأفكار فهاهي الجرائد الأجنبية مع جرائدنا الوطنية تصرحُ بما لأهل هذا العصر من الأذهان المتوقدة والذكاء المفرط والغيرة الشديدة على التقدم والارتقاء، فإن ميدان المناظرة بين الغربيين قد ازدحمت فى أرضه الأقدام وكثرت فى سباقه الأقوام، وقام منادى الجد والعزم ينادى أهل العرف وذوى البصيرة، هلم امتطوا صهوات الإقدام وتسلحوا بسهام الهمة والثبات، وتجندوا تحت لواء الإنسانية وأبرزوا إلى ميدان السباق ولتجرى بين بعضكم حرب فى أيكم أشد قوة وأعظم بأسًا وأصلب زنداً فى رفع شرف بلادكم وتمجيد أوطانكم ونفع بنى جنسكم وإخوانكم، فقام الألوف وصرفوا العزيمة والفكرة لا بل العمر والحياة فى عمل ما يعود على بلادهم وبنى جنسهم بالعزة ورفعة الشأن طوعًا لمنادى الوطنية وامتثالاً لداعى الجنسية فرقوا إلى أسمى مراتب الفخر ووصلوا إلى ذرى الأمجاد،،، وكان من وراء ذلك أنهم أمطروا على بلادهم سحائب الخيرات والنعم، فأزهرت من الأزهار أذكاها نشرًا وعرفًا وأثمرت من الثمرات أشهاها منظرًا وألذها طعمًا

أيها السادة الكرام . إذا تصفحنا التاريخ وتأملنا جليًا فى سلسلة حلقاته وتبصرنا مليًا فى عوامل ارتقا البشر وتقدمهم، ترى أنه طالما كان لصوت الضعيف فيهم قوة تجددت بها العزائم وتأثيرا ضرم فى قلوبهم نار الغيرة، فأحرقت ما هنالك من التكاسل والتراخى، ولاشت ما خفى من الأهواء الباطلة والشعور الردى ثم محصت الجد والنشاط والصبر والثبات، وأشعلت وقود المحبة الوطنية، وقادت الإنسان إلى اقتحام عظائم الأمور وشددته على الثبوت ضد نوازل الارتقاء، وإنى الآن أقف لديكم معترفة بضعفى وبنوارة معارفكم وسعة مكارمكم لامنزع لى إلى تعليمكم أو إرشادكم إنما توخيت تذكيركم بأمر ذى بال، وقد كان للذكرى منافع كبرى. وهنا أسأل أرباب الهمة وذوى الوجاهة من أهل بلدتنا الأفضل الذين يذهبون سنة بعد أخرى إلى البلاد الأوروبية ويكابدون مشقات السفر وأتعاب الغربة، ويبذلون الدرهم النفيس فى شراء البضايع المختلفة الأجناس والأشكال أن لا يحنقوا علىّ باختيارى موضوعًا للكلام إنهاض الغيرة الوطنية لترقية البضائع الشرقية ليساعدهم أيضًا بدورهم فى ترويج بضاعتنا الشرقية فى الأقطار الغربية، فيشد بهم أزر الوطن وتضمد جراحاته القديمة

لا يخفى على عارف منا ما كانت عليه حالة البلاد من تقدم الحضارة وضخامة العمران، وما كان لأهلها من موارد الغنى ومصادر الخيرات، فقد كانت مدنها حافلة بالسكان تزدحم فيها أقدام التجار من جميع الأقطار، حتى لقد قيل عن مينا مدينة صوران الناظر إليه لا يستطيع أن يرى ماء البحر لتراكم المراكب التى كانت تأتيه من جهات المسكونة الأربع، مقبلة بالكنوز والنفائس من جوهر كريم ودر يتيم ومرجان ثمين وذهب وضاح وفضة بيضاء وغير ذلك من الأطياب والعطارات، ومن ثم تقفل مدبرة حاملة من فنون الفينيقيين وأنواع سلعهم وبضائعهم مما يعجز قلم البليغ عن وصف جماله الفائق وإتقانها الدقيق، وهكذا كانت حالة جميع شطوط سوريا ومدنها الداخليه فالأراضى الموحشة المقفرة كانت فيما سلف جنات تخترقها الأنهار وتغرد على

أغصانها بلابل الأطيار وهى ترقص طربًا على نغمات نول الحائك ومطرقة الحداد ورنين الآلات الميكانيكية المختلفة الأنواع، ولو جئت مسهبة عن أحوال قدم البلاد لضاق الوقت وفنى العمر، وأنا بعد على شاطىء ذلك المحيط العظيم إنما اجتزى بالكلام بأنها كانت تقل من السكان خمسة أضعاف أهلها الآن وإنما عن تجارتها وثروتها وعمرانها فحدث ولا حرج.

فما بالنا الآن والحالة التى نحن فيها، هل مادت الأرض بمن فيها فعكست وقبلت الأحوال. أم قامت حرب عوان فى عالم الهواء، فخربت نظامه وأبدلت تركيبه فغيرت منا الآمزجة والأخلاق أم العتب في ذلك علي الزمان وحوادثه ونوازلها. كلا إن الأرض لم تزل علي حالها منذ وجد الإنسان عليها تحيط بها كرة الهواء النقية علي نظام ثابت لا يتغير، والزمان لا تزال شمس نهاره تخترق كل صباح طبقات الأفق بسهام النور، فتبددُ دياجيره وتجلو أوهامه، وتكشف عن وجه الطبيعة برقع الظلام فيتلألاء مكللاً بقطارات الندى التى تهتز معًا بلمعان بهى، مترحبة بقدوم عروس الأيام وقمر ليله لا يزال يتحلى بين عقد نجومه ناشراً على الأرض حلة الضياء يحدقها بعينه البيضاء كأنه يحرسها من نائبات الحدثان، ولكن هو الجهل حتى تظلم وتعمى القلوب، وتغفل الأفكار وتيبس جراثيم الهمة والنشاط محركات الجد والإقدام، وتفنى عوامل النمو والارتقاء فيستولى التكاسل مع التراخى ويستبد الإهمال مع الإغفال، فتشقى البلاد مع العباد وياللّه من شر هذا المآل.

فهذا الذى سطا على جدودنا فقهرهم ودك بنيانهم واستنزف ثروتهم ولا شى صناعتهم واخرب تجارتهم أما الآن والحمدُ للمنان، فقد أخذت البلاد بظل مولانا السلطان وعناية دولتنا العلية الباذخة الأركان أن تجدد ماضى عزها وتردّ فانى مجدها فعمت بيننا وسائل الدرس والتثقيف وأسباب الرفعة والفلاح حتى أملنا بلوغ المنى وتحقيق الآمال، ولكننا مع ذلك لا نزل بالنسبة إلى من تقدمونا فى حاجة كبرى إلى

الإصلاح ولا صلاح إلاَّ بالإصلاح.

إننا إذا دققنا البحث فى أحوالنا الحاضرة وأرسلنا الاستبصار إلى خفايا أمورنا نرى أنفسنا فى حالة تستوجب الشفقة والحنان، ذلك لأننا حملنا الذات ما لا طاقة لها على حمله، فقد أخذنا نتشبه بالغربيين بالزى والعادات، ونحن متأخرين عنهم بالعرف والمال بما لا يقاس، ولذا نرى البلاد تئن مثقلة من عناء هذا الحمل الشاق على عاتقها الضعيف. فقد كنا قبل أن امتزجنا معهم عائشين بالراحة مقتنعين بما قسمه المولى لنا فكانت المرأة تغزل بيديها لباس عائلتها، وتكسى رجلها وأولادها من تعب نهارها وليلها، فتوفر على زوجها ثقل المصاريف والاهتمام الزائد فى كسوة أولاده بخلاف ما نحن عليه الآن فإن الرجل يصل الليل بالنهار سعيًا وراء تحصيل حاجات عائلته، وهو عاجزٌ عن إرضاء خاطر امرأته واولاده وكثيراً ما يحمل نفسه أثقال الدين الباهظه لتلبس زوجته على الزى الأخير وتكسى أولادها كأولاد الغربيين، ولذا نسمع الأنين متصاعداً متواصلاً من صدور الرجال، وهم يرددون الشكوى بقولهم" تبًا لهذه الأحوال ويالها من عيشة مرة لا تطاق فإننا نركض الليل أكثر من النهار، ونحن مع ذلك عاجزون عن القيام بمصاريف العيال وإرضاء ربة الأزياء، فهنيئًا لمن عاش قبل هذه الأيام إنه ممن رحمهم الله إنه من الصالحين فياليتنا لم نولد أو وُلدنا فى زمان الغابرين".

"البقية تأتى"

"نابغ الافراح الرياضية"

"لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر"

ولا خفا أن حضرة حرم حسن باشا راسم كان لها ابنة اسمها احسان هانم خطيبة سعادة محمود باشا رياض، ولما توفاها الله برحمه طلبت والدة العريس حرم